Converted by Tiff Combine - unregistered

برأسها، لاحظت بارتياح أن «كويومي» غابت عن الأنظار. وخلفها تماماً كانت تتبعها «مينا»، بسحنتها المقطبّة دوماً.

صفعت وجه «ماساكو» مجدداً بضع قطراتٍ من المطر. كان الطريق أمامها محاطاً بالمستودعات. وثمّة مبانٍ تخفي عنها النهر. كانت الظلمة شديدة، ومصابيح مضاءة بعيداً تزيد المسافة التي تفصلها عنها ظلمةً. لم تكن «ماساكو» تخشى بنحوٍ خاصٍ المسير في الشوارع بمثل تلك الساعة المتأخرة من الليل. كانت تشغف بالمغامرة، والغاية التي تهدف إليها، غرضُ صلاتها، كانت تمنحها الشجاعة. إلاّ أنّ ضجيج قبقاب «مينا»، الذي كان يردّد صداها خلفها، بدأ يثقل عليها بنحوٍ مبهظٍ. والحقيقة هي أنّ لطَرْق القباقيب جانباً بهيجاً وغير نظامي، إلا أنّ مسير «مينا» الهادىء، الذي يتناقض وخطى «ماساكو» القصيرة المتكلّفة، كان يبدو كأنما يلاحق «ماساكو» كيما يسخر منها.

قبل انسحاب «كاناكو»، كان وجود «مينا» قد أوحى ببساطةٍ لماساكو بشيءٍ من الاحتقار، إلاّ أنها تثقل عليها منذ ذلك، والآن وقد صارتا اثنتين فحسب، لم تعد «ماساكو» قادرة على مغالبة نفسها من أن تستشيط غيظاً رغماً عنها: فما كان يسع هذه الفتاة الخارجة من قلب الريف، أن تطلبه في صلواتها كان لغزاً. لقد كان من المزعج أن تحفّ بالمرء هذه المرأة السمينة المسكينة التي لا يعرف نواياها، لتخبّ وراءه. كلا، فالأمر أدنى في الإزعاج مما هو في الإقلاق، وكانت «ماساكو» تحسّ بمزاجها يزداد تعكّراً حتى يبلغ مبلغ الذعر.

لم تكن «ماساكو» قد أدركت قط فيما مضى، كم ذا يعكّر مزاج المرء جهله بنيّة الآخر. كان ينتابها شعور أن ضرباً من كتلةٍ مظلمةٍ يتبعها،